اي فكاين اذا الخ   لفظا ومعنى راجحات للامن خبرا وانشا وكذا
قوله او معنى فقط   والمتفقتان معنى فقط ستة اقسام فيه ان
القسم الاول والرابع متفقات معنى ولفظا فيكون التقسيم من باب
تقسيم الشي الى انواعه والى ما هو خارج عنه والجواب ان في العبارة
حذفا لدلالة ما قبله عليه والاصل والمتفقتان خبرا وانشا معنى
فقط فقوله معنى فقط مرتبط بالمحذوف لا بقوله المتفقتان فتنبه
لذلك فقد غفل عنه الناظرون   اورد للقسمين الاولين اي
الجملتين المتفقتين خبرا لفظا ومعنى والجملتين المتفقتين انشا
كذلك قسم   كقوله تع يخادعون الله الخ اورد عليه ان هذه
اية سورة النسا فالجملة لها محل من الاعراب لانها خبران من
قوله تع ان المنافقين يخادعون الله الخ وليست اية البقرة لانه
ليس فيها خادعهم والكلام الآن فيما لا محل له وقد علمت الجواب عن
ذلك من كلام الشارح فيما سبق من نظيره وحاصله هنا ان القصد
بيان التوسط بقطع النظر عن كون الجملة لها محل اولا وكتب ايضا
قوله كقوله تع الخ والجامع فيها ظاهر لان المسندين متناسبان من
حيث ان كلا منهما من المخادعة والمسند اليهما كذلك لان المسند اليه
في الاولى مخادع باعتبار الاولى مخادع باعتبار الثانية والمسند اليه
في الثانية مخادع باعتبار الثانية مخادع باعتبار الاولى تدبر
وقوله تع ان الابرار الخ الجامع فيها التضاد في الطرفين المسند
اليه والمسند   وقوله تع كلوا الخ الجامع بين هذه الجمل الثلاثة
الانشائية اتحادها في المسند اليه مع ما بين الاكل والشرب والاسراف
من المناسبة تبين   للاتفاق معنى فقط انظره مع انه يصح
كونه مثالا للمتفقتين لفظا ومعنى بان يكونا خبريتين لفظا
انشائيتين معنى كما صرح به الشارح غير مرة وساقه في المتن
ويمكن ان يجاب بان المراد الاتفاق التحقيقي لا الاحتمالي والتحقيق
هو الاتفاق معنى فقط كذا اجابني بعض المحققين حين اوردت عليه
ذلك ثم ظهر لي ان المراد للاتفاق انشا معنى فقط فقوله معنى فقط

مرتبط

مرتبط بانشا المحذوف لا بالاتفاق على وزان ما اسلفناه فلا يراد
اشارة الاظهر من جهة المعنى ان يكون حالا بتا ويليه بشيرا
يمكن تطبيقه على قسمين الخ احدهما الانشائيات معنى واللفظات الاول
خبر والثاني انشا وثانيهما الانشائيات معنى واللفظات خبران فتامل
تبين   وكقوله تع واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل الخ الجامع بين هذه
الجمل اما باعتبار المسند اليه فواضح لاتحاده فيها واما باعتبار المسندات فلان
تخصيص الله تع بالعبادة والاحسان للوالدين ومن معهما وقول الحسن
للناس احدث في الامر بها واخذ الميثاق عليها ع ق   لا تعبدون
اي قائلين لا تعبدون او ان اخذ الميثاق كالقسم وهذا جوابه قيل فيه التفات
التفات وفيه نظر وكتب على قوله اي قائلين لا تعبدون ما نصه فنبه
ان الكلام في الجمل التي لا محل لها وتقدم ما يوخذ منه الجواب   اي
وتحسنون الخ فوق كلام المتن حيث قدم هذا الاحتمال والشارح حيث
بينه اتم بيان يعطي رجحانه لما فيه من المبالغة وان كان الظاهر الاحتمال
الثاني   فتكون الجملتان اي لا تعبدون وتحسنون   وفائدة
الخ اي ظاهرة لفظا ومعنى اما لفظا الخ   فهو مخبر عنه اي عن
المامور به المفهوم من الامتثال   تريد الامر ولكن عبرت بتذهب
اظهارا لكمال الرغبة حيث عد الذهاب كالواقع المتسارع اليه او كالموعود
بوقوعه وذلك ان المرغوب يتخيل واقعا او سيقع وفي ذلك من المبالغة
في طلب وقوع الذهاب ما ليس في قولك اذهب الى فلان مبنوع ق
او بتقدير الخ يجوز ان يعطف قولوا على الفعل المقدر اي تحسنون
او احسنوا فيكون المعطوفات على الاحتمال الاول متفقتين في الانشائية
معنى ومختلفتين خبرا وانشا وعلى الثاني متفقتين في الانشائية
لفظا ومعنى اه سم وهو مبني على احد قولين وهو ان المعطوفات
اذا تكررت يكون كل منها على ما يليه والصحيح خلافه في غير الحرف المرتب
على ان صاحب العروس قال في الكلام على الجامع العقلي كما نقله
تبين ما نصه قلت قد اتفقوا على ان وقولوا للناس حسنا معطوف
على لا تعبدون الا الله اي لا على قوله وبالوالدين احسانا   على

Copyright © King Saud University